

خلاصة المقالات باللغة العربية

تحليل المباني العقلية و النقلية للتسليم لأهل البيت عليه السلام

- فتح الله نجارزادگان^١
حسن رضایی هفتاد^٢
مجتبی قربانیان^٣

يعدّ التسليم للمعصومين عليهم السلام من أهمّ تعاليم الشريعة الإسلامية و على ضوء الفكر الشيعي فإن نطاقها يمتدّ ليشمل التسليم لأهل البيت عليهم السلام. إن المعرفة الصحيحة للتسليم وبيانها بأسلوب منطقي يتطلب تحليل مبانيه. و نظراً لأهمية التسليم ودوره الفاعل في تحقق الإيمان، فإن عدم الاطلاع على مبانيه ينتهي بنا لفهم خاطئ لهذا المفهوم نظير الفرض الإلزامي للأقوال على المخاطبين، وبالتالي فإن الصورة الذهنية المتحققة من هذا الفهم هي صورة غير معقولة. البحث الحاضر يتولى بيان المباني العقلية للتسليم لأهل البيت عليهم السلام و كذلك عجز العقل البشري عن فهم بعض القضايا، مضافاً لبيان المحاور التالية باعتبارها المباني النقلية للتسليم: امتحان المؤمنين، التقية، وقوع الشبه في كلمات المعصومين عليهم السلام، و أن أمرهم صعب مستصعب. و من خلال هذه الدراسة يتضح أن التسليم لأهل البيت لا يعني الطاعة العمياء لهم و ترك العقل في معزل عن المواضيع الدينية، و إنما المباني المتقنة دالة على أن العقل لا بدّ أن يخضع ويسلم لأهل البيت عليهم السلام.

الألفاظ المحورية

أهل البيت، التسليم، العقل، العصمة، التقية، الصعب المستصعب، المحكم و المتشابه.

١. دكتور في قسم علوم القرآن و الحديث فرديس الفارابي جامعة طهران (najarzadegan@ut.ac.ir).
٢. أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن و الحديث فرديس الفارابي جامعة طهران (hrezaii@ut.ac.ir).
٣. طالب دكتوراه في علوم القرآن و الحديث فرديس الفارابي جامعة طهران (ghorbanian1364@alumni.ut.ac.ir).

الاتجاه الكلامي في مدينة عسكر مُكرّم (في أوساط مدرستي الكوفة و بغداد)

محمدتقي السبحاني^١

السيداكبر الموسوي التنباني^٢

الهدف من هذه المقالة هو بيان الخط الفكري الكلامي للإمامية في مدينة «عسكر مُكرّم» في القرنين الثالث والرابع، والهدف الأساسي لها هو التعرف على الطيات الخفية وغير المعروفة لتاريخ الفكر الإمامي في القرون الأولى. والسؤال الذي تتولى الإجابة عنه هو: ما هي نشاطات متكلمي الإمامية و الأدوار التي لعبوها في عسكر مكرم؟ الذي يبدو أن أكثر المتكلمين في هذه المدينة من مدن خوزستان هم من المعتزلة، وفيهم عدد من متكلمي الإمامية، وكانوا يقودون التيار الكلامي الإمامي هناك. وعلى الرغم من أن هؤلاء المتكلمين الإمامية تأثروا بعض الشيء بأفكار المعتزلة حيث وافقوهم في بعض الآراء - وذلك بسبب تعاملهم معهم - إلا أنهم أثروا عليهم في موضوع الإمامة فتمكنوا من تغيير آراء متكلمي البصرة الى القول بأفضلية أمير المؤمنين (عليه السلام). ومن نتائج هذا البحث هو إبراز أهمية هذه المدينة في مجال كلام الإمامية بين مدرستي بغداد والكوفة.

الألفاظ المحورية

عسكر مُكرّم، كلام الإمامية، الاعتزال، ابن جبرويه، ابن مملك.

١. استاذ مساعد في معهد الثقافة والعلوم الاسلامية (فرهنگ و علوم اسلامي) (sobhani.mt@gmail.com).

٢. دكتوراه في التعرف على الشيعة و طالب في المستوى الثالث في تاريخ التشيع / الحوزة العلمية في قم، باحث في معهد دار الحديث (tanyani_110@yahoo.com).

دراسة الإجماع المدعى من ابن تيمية و الهادف للحطّ من منزلة النبوة

عبدالرحمان باقرزاده^١

إن أسمى منزلة عند المسلمين هي منزلة خاتم الأنبياء محمد ﷺ حيث لا يحظى أي أحد بمثلها. و بالاستناد للوثائق المعتمدة والقطعية عند الفريقين والتي تفصح عن برزخية حياة الأنبياء وأنه لا فرق بين منزلة النبي قبل رحيله عن هذا العالم وقبله، و يرى جميع المسلمين أن الحضور عند مضجعه الشريف نظير الحضور عند النبي ﷺ أثناء حياته المادية الدنيوية ولهذا فإنهم يهرعون لزيارته بشوق تام و يتوسلون به الى الله في الدعاء. ومع هذا كله فقد طرح ابن تيمية الحراني - في القرن السابع - بعض النظريات التي لا تغض الطرف عن سيرة المسلمين في الزيارة والدعاء والتوسل و... فحسب بل إنه ادعى الإجماع على خلافها. السؤال المطروح هو أن هذه الإجماعات المزعومة هل تحكى إتفاق العلماء بشأن النظريات المذكورة وهل هي صادقة في ذلك؟ المقال الحاضر - بنهجه الوصفي التحليلي - تناول هذا الموضوع، وأثبت من خلال بالاعتماد على مصادر اهل السنة عدم صحة هذه الدعاوى.

الألفاظ المحورية

النبي الأكرم ﷺ، المزار النبوي، ابن تيمية، الإجماع، الزيارة، الدعاء.

التعقل في مناظرات الإمام الرضاؑ بالمقارنة مع النهج العقلي النقدي

زهرة السعيدى^١

إن التأمل في مناظرات الإمام الرضاؑ من وجهة نظر تحليلية للتقابل بين الدين و العقل يشير الى أن الإمام الرضاؑ يؤكد نشاط العقل قبل الإيمان الدينى و بعده، كما يؤكد على دور العقل في رفض أو تأييد العقائد الدينية، و هو يرى جواز تحليل و دراسة العقائد الدينية، و لا يرى أن الأدلة العقلية لا تنافى الإيمان بالله فحسب، بل إنه يراها فاعلة في نطاق تقييم العقائد الدينية. و مع ذلك كله فإنه يرى أن نطاق العقل محدود في إثبات العقائد المذكورة، و من هذا المنطلق يحاول إثبات العقاد الدينية. و من خلال عرض الاتجاهات الثلاث الرائجة - في هذا الإطار - فى الفكر الغربى - أعنى: التعقل بحده الأعلى، و الإيمان، و التعقل النقدي - على مناظرات الإمام الرضاؑ يمكننا أن نعددها مقارنة للنهج الأخير؛ ففي نفس الوقت الذى يرى فيه إمكان النقد و التقييم العقلي نجده يؤيد نظام الاعتقاد الدينى، بخلاف النهج العقلي بحده الأعلى. وهو لا يحاول إثبات القضايا بصورة صارمة بحيث يؤمن بها جميع الناس.

الألفاظ المحورية

التعقل، العقل النقدي، العقائد الدينية، مناظرات الإمام الرضاؑ.

١. استاذ مساعد فى معهد الثقافة و الفن و العلاقات (پروهشگاه فرهنگ، هنر و ارتباطات) (z.saedi88@gmail.com).

دراسة نقدية لرأى أهل السنة بشأن الروايات الدالة

على شمول آية التطهير لنساء النبي ﷺ

عباس بخشنده بالي^١

إن بعض الآيات القرآنية الكريمة تبين فضائل بعض الأفراد، والكشف عن هذه المصاديق له دور فاعل في التعرف على القدوة الصالحة للمجتمع للسير في مسير السعادة. ومن جملة هذه الآيات «آية التطهير» حيث سعى النبي ﷺ والصحابة - وبالأخص أزواج النبي - في بيان مصاديقها وإثبات انحصارها في «أصحاب الكساء» وإزاحة شائبة الإبهام عنها. ومع ذلك كله فإن أهدافاً ودواعي عديدة أوجدت أرضية خصبة لإلقاء بعض الشبهات بشأن مصاديق الآية إلى حدّ حاولت الفرق الإسلامية المختلفة أن تضيف لمصاديق الآية أفراداً آخرين، فحاول غالب أهل السنة أن يضيفوا نساء النبي ﷺ لمصاديقها وتفسير «أهل البيت» بهنّ. ولأجل ترسيخ هذه الفكرة تمسكوا ببعض الروايات. السؤال المطروح هو: هل إن الروايات المذكورة وافية بالدعوى؟ البحث الحاضر بأسلوبه الوصفي التحليلي يتناول دراسة هذه الروايات بصورة دقيقة من زاوية قيمة مصادرها وأسانيدنا على ضوء علم الرجال عند أهل السنة. وإن أهم نتائج البحث هي اعتراف عدد من أهل السنة بأن القول بشمول آية التطهير لنساء النبي ﷺ غير صحيح؛ وذلك لدلالة العديد من الروايات في مصادر الفريقين على انحصر الآية في أهل البيت ﷺ. من جهة أخرى فإن أسانيد بعض الروايات المدعاة ضعيفة، كما أن تعميم بعضها لجميع نساء النبي - نظير أم سلمة - مخدوش لتأخرها عن الآية، وعليه فلا يمكن قبول دعوى أهل السنة في هذه المسألة.

الألفاظ المحورية

آية التطهير، أزواج النبي ﷺ، أصحاب الكساء، أهل البيت، الروايات النبوية.

تقدم الهواء، الماء و النور فى روايات اهل البيت عليه السلام

محمدصفر الجبرئيلى^١

محمدرضا آرميون^٢

البحث عن أقدم المخلوقات فى نظام الوجود هو من الأبحاث التى أثارت أنظار الباحثين، ولهذا نجد العديد من وجهات النظر فى هذا المجال بل إن بعضها متعارضة. وقد ورد الحديث فى روايات أهل البيت عليه السلام عن المادة الأولى تحت عنوان «المكان» و «الهواء» و «الماء». وبحسبها رأى علماء الشيعة أن المخلوق الأول هو أحدها بصورة تعيينية أو أن بعضها مترتب على البعض الآخر. انتهينا فى البحث الحاضر ومن خلال تحليل ودراسة الروايات المذكورة من وجهة فقه الحديث الى أن المراد بالهواء ليس هو أحد العناصر الأربعة وإنما هو الفضاء غير المحدود الذى خلق قبل خلق الموجودات الأخرى حتى النورى منها، فالهواء بهذا المعنى هو المخلوق الإلهى الأول.

الألفاظ المحورية

النور، الهواء، المكان، الماء، أول المخلوقات.

١. استاذ مساعد فى معهد الثقافة و الفكر (پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه) (ms1346@chm.com).
٢. دكتوراه فى كلام الإمامية (Armiun20@yahoo.com).

دراسة وتحليل نظرية المولى رجب على التبريزى بشأن الأسماء والصفات الإلهية

رضا برنجكار^١

سعيد رحيميان^٢

إن للمولى رجب على التبريزى - رئيس الاتجاه الفلسفى المقابل للحكمة المتعالية - فى بحث الأسماء و الصفات رأياً يخالف رأى الحكمة المتعالية تماماً، و له رأى مقارب للرأى الكلامى. فهو ينفى كل سنخية بين الله و مخلوقاته، و يرى الاشتراك اللفظى و ينفى الاشتراك المعنوى فى الوجود و صفتى الواجب و الممكن. و فى بحث معرفة وجود الصفات يرى نظرية نفى الصفات و ينتهى إلى نيابة الذات عن الصفات. و فى بحث معانى الأسماء - لما كان يرى أنه لا يوجد أى مفهوم يحكى عن الذات و كمالاتها - فإن الإلهيات الإبتاتية غير مقبولة من منظاره. و يرى أن الإلهيات ثلاثة: إلهيات سلبية، وإلهيات فعلية، وإلهيات توظيفية، وعلى ضوء ذلك يرى أن مرجع الأسماء الإلهية إما إلى سلب النقائص وإما إلى إيجاد الكمال، وإما إلى توظيف الكمال. لكن طرح هكذا نوع من الإلهيات يستتبع عدداً من الإشكالات نظير: لزوم ارتفاع التقيضين، لزوم درج الواسطة بين السلب و الإيجاب، و عدم امكان اثبات الله. وقد أجاب عليها المولى رجب على على ضوء مبانيه، و يرى أن هذه الإشكالات راجعة إلى بعض المباني التى لا يعتقد صحتها. إلا أن أهم الإشكالات على نظرية المولى رجب على هى عدم الالتفات إلى المعرفة الفطرية والقلبية لله سبحانه و تعالى.

الألفاظ المحورية

الأسماء و الصفات، الإلهيات الإيجابية، الإلهيات السلبية، الإلهيات الفعلية، الإلهيات التوظيفية، التباين، الاشتراك اللفظى.

١. بروفيسور فى جامعة طهران فرديس فارابى / قسم الفلسفة (berenjkar@ut.ac.ir).

٢. طالب دكتوراه فى الحكمة المتعالية / جامعة الخوارزمى (Rahimian.saeed@gmail.com).